الشواهد الشعرية
في تفسير القرطبي

تحقيق ودراسة
الأستاذ الدكتور عبد العال سالم مكرم
أستاذ النحو العربي بجامعة الكويت سابقًا

القسم الثامن
شواهد تاريخية وقصصية

الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٨م

الناشر
عالم الكتب

الشواهد التاريخية

البقرة

﴿شَهْر رمَضان الَّذِي أُنزل فيه القرآن هُدًى للنّاس﴾ = ١٨٥

ـ أنشد المفضل:

٣٧٨١- وفى ناتقٍ أجْلَتْ لدى حَوْمَةِ الوغَى وولّتْ على الأدبارِ فُرْسانُ خثـعما(١)[٢/ ٢٩١]

قال القرطبى: رمضان مأخوذ من رمَضَ الصّائمُ يَرْمَضُ: إذا حَرَجوفُه من شدّة العطش.

والرمضـاء ممدودة: شدّة الحر.. فـرمضان فـيما ذكـروا وافَقَ شدّة الحرّ، فـهو مأخوذ من الرّمضاء.

قال الجوهرى: وشهر رمضان يجمع على رمَضانات، وأرمِضاء.

وقال: إنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سمّوها بالأزمنة التى وقعت فيها، فوافق هذا الشهر أيام رمض الحرّ، فسمّى بذلك.

وحكى الماوردى أن اسمه فى الجاهلية «ناتق» وأنشد للمفضل البيت السّابق.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «نتق»

آل عمران

﴿إذْ هَمَّتْ طائفتَانِ منكُم أنْ تَفْشَلا واللَّـهُ وَلِيُّهما وعلى اللّه فليتوكّل المؤمنون﴾ = ١٢٢

ـ في موقعة أحُد بقرت هندٌ عن كبد حمزة فلاكتها، ولم تستطع أن تسيغها، فلفظتها، ثم علت على صخرة مشرفة، فصرخت بأعلى صوتها، فقالت:

٣٧٨٢ ـ نحن جَزَيْناكم بيوم بُدر والحرْب بعد الحرْب ذاتُ سُعُرْ [٤/ ١٨٧]

ما كان عن عتبة لى من صَبْرِ ولا أخى وعمِّه وبكرى

٤ أبيات

ـ فأجابتها هند بنت أثاثة بن عبّاد بن عبدالمطلب فقالت:

٣٧٨٣ ـ خَزِيتِ في بدْرٍ وبعد بدر يابنت وقّاعٍ عظيم الكفر [٤/ ١٨٨]

٥ أبيات

ـ وقال عبدالله بن رواحة يبكي حمزة رضي الله عنه:

٣٧٨٤ ـ بكت عينى وحقّ لها بكاها وما يغنى البكاء ولا العويلُ [٤/ ١٨٨]

١٦ بيتاً

﴿وما مُحَمّد إلاّ رسولٌ قد خَلَتْ من قبله الرّسل أفإن مات أو قُتِل انقلبتم على أعقابكم﴾ = ١٤٤

ذكر القرطبي خبر وفاة رسول الله ﷺ.

وقالت صفية بنت عبدالمطلب ترثى رسول الله ﷺ:

٣٧٨٥ ـ ألا يارسولَ الله كنت رجَاءنا وكنت بنابرّا ولم تك جافيا [٤/ ٢٢٤]

١٠ أبيات

﴿الَّذِين اسْتجابُوا للّه والرَّسُولِ من بعدما أصابهم القَرْحُ لِلَّذِين أحْسنوا منهم واتّقَوْا أجرٌ عظيمٌ﴾ = ١٧٢

قال القرطبى: قيل: إنّ الآية نزلت في رجلين من بنى عبدالأشهل كانا مُثْخنين بالجراح، يتوكأ أحدهما على صاحبه، وخرجا مع النبى ﷺ فلما وصلوا حمراء الأسد لقيهم نعيم بن مسعود، فأخبرهم أن أبا سفيان بن حرب ومن معه من قريش قد جمعوا جموعهم، وأجمعوا رأيهم على أن يأتوا إلى المدينة، فيستأصلوا أهلها.

وبينا قريش قد أجمعوا على ذلك إذجاءهم معبد الخُزاعى.. وقال لهم:

قد تركت محمدًا وأصحابه بحمراء الأسد في جيش عظيم... فوالله لقد حملنى ما رأيت أن قلت فيه أبياتًا من الشعر، قال: وما قلت؟ قال: قلت:

٣٧٨٦ـ كانت تُهَدُّ من الأصواتِ راحلتى إذسالت الأرضُ بالجرْد الأبابيل[1] [٤/٢٧٨]

تُردى بأُسْدٍ كرام لاتنابلةٍ عند اللقاء ولامِيل معازيل

٦ أبيات

قال: فثنَى ذلك أبا سفيان ومن معه، وقذف اللّه فى قلوبهم الرعب، ورجعوا إلى مكة خائفين مُسرعين.

* * *

(١) في هامش القرطبى: «الجرد»: خيل قصيرة شعر الجلد. و«الأبابيل»: الفرق.

المائدة

﴿يأيُّها الّذين آمنوا لاتُحِلُّوا شعائرَ اللَّهِ﴾ = ٢

ـ قال الحُطَم:

٣٧٨٧ ـ قد لفها الليل بسوّاق حُطَم ليس براعى إبل ولاغنمْ[١] [٦/٤٣]

ولا بجزّار على ظهرٍ وضَمْ باتوا نيامًا وابن هند لم ينمْ

يات يقاسيها غلام كالزُّلَم خَدلّج السّاقين خفّاق القدمْ

ذكر القرطبى: أن هذه الآية قيل نزلت في أمر شُريح بن ضبيعة البكرىّ ويلقّب بالحُطم ـ أخذته جند رسول الله ﷺ وهو في عُمْرته فنزلت هذه الآية.

وقد رُوى من خبره أنه أتى النبىّ ﷺ فى المدينة، وخلّف خيله خارج المدينة، فقال: إلام تدعو الناس؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة» فقال: حسن، إلاّ أن لى أمراء، لا أقطع أمرًا دُونهم، ولعلى أسلم، وآتى بهم، وقد كان النبى ﷺ قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان، ثم خرج من عنده، فقال عليه الصلاة والسلام: «لقد دخل بوجه كافر، وخرج بقفا غادر وما الرجل بمسلم». فمرّ بسَرْح[٢] المدينة فاستاقه، فطلبوه فعجزوا عنه فانطلق وهو يقول الشعر السابق.

---

(١) نسبت هذه الأبيات للحطم القيسىّ أورشيد بن رميض.
من شواهد سيبويه ٢/ ١٤، والبيان والتبيين ٢/ ٣٠٨، والمقتضب، ٣/ ٣٢٣، وابن يعيش ٦/ ١١٢، ٩/ ٣٢، واللسان: «حطم ـ زيم». و«حطم»، يقال: رحل حُطَم وحُطمة: إذا كان قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض. و«الوضم»: كل شىء يوضع عليه اللحم من خشب أو حصير و«الزلم» يفتح الزاي وضمها: القدح، وهى السهام التى كان أهل الجاهلية يستقسمون بها.
و«خدلج الساقين»: عظيمهما. و«خفاق القدم»: عريض صدر القدمين.
(٢) في أساس البلاغة: «سرح»: وخرج إلى سرح له، وهو المال السّارح.

فلما خــرج النبى ﷺ عام القـضيّة[1] سمع تلبــية حُجاج اليــمامة، فـقال: هذا الحُطم وأصحابه، وكــان قلد مانهب من سرح المدينة، وأهداه إلى مكة، فتــوجهوا في طلبه، فنزلت الآية، أي لا تحلوا ما أشعر اللّه، وإن كانوا مشركين.

ذكره ابن عباس.

* * *

(١) القضيّة: قضاء العمرة التى أحصر عنها.

الأنْعَام

﴿وهم يَنْهَوْن عنه ويَنْأوْنَ عنه﴾ = ٢٦

ـ قال أبوطالب:

٣٧٨٨ ـ واللّهِ لن يصلوا إليك بجمعهم حتى أوسّد فى التراب دفينا[1][٦/٤٠٦]

٥ أبيات

قال القرطبى: روى أهل السّير: «كان النبىّ ﷺ قد خرج إلى الكعبة يومًا، وأراد أن يصلى، فلما دخل فى الصلاة قال أبوجهل ـ لعنه الله ـ: من يقوم إلى هذا الرجل، فيفسد عليه صلاته، فقام ابن الزّبعرى فأخذ فرثًا ودمًا فلطّخ به وجْهَ النبى ﷺ، فانفتل النبي ﷺ من صلاته، فأتى أبا طالب عمّه. فقالك ياعم ألا ترى إلى ما فُعِل بي؟ فقال أبوطالب: من فعل هذا بك؟ فقال النبي ﷺ: عبدالله بن الزبعرى، فقام أبوطالب، ووضع سيفه على عاتقه. ومشى معه حتى أتى القوم، فلما رأوا أبا طالب قد أقبل جعل القوم ينهضون، فقام أبوطالب: والله لئن قام رجل لجللته بسيفى، فقعدوا حتى دنا إليهم، فقال: يابنى من الفاعل بك هذا؟ فقال عبدالله بن الزبعرى، فاخذ أبوطالب فرْثًا ودمًا فلسطخ به وجوههم ولحاهم وثيابهم، وأساء لهم القول فنزلت هذه الآية «وهم ينهون عنه وينأون عنه» فقال النبي ﷺ: ياعمّ نزلت فيك آية، قال: وما هي؟ قال: تمنع قريشًا أن تؤذيني وتأبي أن تؤمن بى، فقال أبوطالب هذه الأبيات.

---

(١) ديوان أبي طالب/ ١٧٦.

ـ قال عبدالله بن الزّبعرى يمدح النبي ﷺ: (١)

٣٧٨٩ ـ منع الرقـــادَ بلابلٌ وهمــومُ والليــل مــعــتلج الرِّواق بــهــيمُ [٦/ ٤٠٧]

مما أتانـــى أن أحمد لامنى فيـــه فبـــتّ كأنني محمــومُ

١٤ بيتًا

قال القرطبي: وأمّا عـبدالله بن الزبعرى، فإنه أسلم عام الفتح وحـسن إسلامه واعتذر إلى رسول الله ﷺ، وله في مدحه أشعار كـثيرة ينسخ بها ما قد مضى في كفره ومن هذه الأشعار الأبيات السابقة.

* * *

(١) انظر شعر عبدالله بن الزبعرى/ ٤٥.

الأنفال

﴿إذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعاسَ أمنةً منه ويُنَزِّلُ عليكم من السّماء ماءً ليُطَهّركُمْ به ويُذهبَ عنكم رِجْز الشّيطان وليربْطَ على قلوبكم ويُثبّت به الأقدام﴾ = ١١

ـ قال حسان:

٣٧٩٠ ـ عرفت ديار زينبَ بالكثيب كخطّ الوحى في الورق القشيب[1][٧/ ٣٧٥]

١٦ بيتًا

في غزوة بدر شفى اللّه صدر رسول الله عليه السلام وصدور أصحابه من غيظ الكفار حيث التفّ المسلمون حول نبيهّم، فنصر الله نبيه والمسلمين. وفي ذلك قال حسان قصيدته التي أشرت إليها.

﴿وأُولو الأرحام بَعضُهم أولى ببَعْض فى كتاب اللّه﴾ = ٧٥

ـ قالت قُتيلة بنت الحارث ـ أخت النضر بن الحارث ـ كذا قال ابن هشام. قال السهيلىّ: الصحيح أنها بنت النضر لا أخته ـ ترثى أباها حين قتله النبىّ ﷺ صَبْرًا ـ بالصفراء[2]:

٣٧٩١ ـ ياراكبًا إن الأثيل مظنّة من صبح خامسةٍ وأنت موفّقُ[3][٨/ ٥٩]

١٠ أبيات

---

(١) ديوانه ١/ ٨٢، وهي قصيدة قالها في وقعة بدر الكبرى.

(٢) فى هامش القرطبى: «الصفراء»: بقعة بين مكة والمدينة تسمى وادى الصفراء.

(٢) ذكر الجاحظ في البيان والتبين ٤/ ٤٣، ٤٤ أن من قَدْر الشعر وموضعه فى النفع والضّر أن ليلى بنت النضر بن الحارث لمّا عرضت للنبىّ ﷺ، وهو يطوف بالبيت، واستوقفته، وجذبت رداءه حتى انكشف منكبيه، وأنشدته شعرها بعد مقتل أبيها، فقال رسول الله ﷺ: «لو كنت سمعت شعرها هذا ما قتلته». ثم ذكر الأبيات التي ساقها القرطبى.

قال القــرطبى: الرّحم مؤنثّة، والجمع أرحــام. والمراد بها هاهنا العصــبات دون المولود بالرحم.

ومما يبــيّن أن المراد بالرّحم العصــبات قول العــرب: ووَصَلَتْك رَحِم» لايريدون قرابة الأم.

* * *

التوبة

﴿فَسِيحوا فى الأرض أربَعَة أَشْهُرٍ، واعلموا أنكم غَيرُ معُجْزى اللّه﴾=٢

ـ أنشد عمرو بن سالم فقال:

٣٧٩٢ ـ يارب إنّى ناشِدٌ محمدّا حِلْفَ أبينا وأبيه الأتْلدا[٨/ ٦٥]

٨ أبيات

فصيدة طويلة سافها القرطبى لِيُبَيّن أن هذه الآية نزلت فى أهل مكة بعد أن نقضوا صلح الحديبية، وهى ثمانية أبيات

ـ قال كعب بن زهير يمدح رسول الله ﷺ:

٣٧٩٣ ـ * بانت سعادُ فَقَلْبى اليومَ متبولُ * [1] [٨/ ٦٦]

ـ قال كعب بن زهير يمدح الأنصار:

٣٧٩٤ ـ من سرّه كرم الحياة فلا يزل في مِقْنب من صالحى الأنصار[2][٨/ ٦٦]

١١ بيتاً

﴿ويَوْم حُنَيْن إذْ أعجبتكُم كثرتُكُم...﴾ = ٢٥ ـ ٢٦ ـ ٢٧

ـ قال العباس:

٣٧٩٥ ـ نصرنا رسول الله في الحرب تِسْعةً وقد فرّ من فرّ منه وأقْشعوا [٨/ ٩٨]

وعاشرُنا لاقى الحمام بنفسه بمامّسه فى الله لايتوجّع

ذكر العباس أن الذين ثبتوا مع رسول الله في غزوة حنين عشرة.

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٧١٣

(٢) انظر ديوانه/ ١٩ وفي هامش الديوان: المقنب: الجماعة من الخيل تجتمع للغارة.

﴿ومِنهُم مَنْ يقُول ائذَنْ لى ولا تَفْتِنّى ألا فى الفِتْنة سَقطوا﴾ = ٤٩

ـ قال حسان بن ثابت:

٣٧٩٦ ـ وسُوِّد بشر بن البــراء لجوده وحقّ لبشر بن البـرا أن يسوّدا[(١)] [٨/ ١٥٩]

إذا ما أتاه الوفدُ أذهب ما له وقال خــذوه إنني عائد غــدا

سيق هذان البيتان في قصة للجدّ بن قيس لما أراد الخروج إلى تبوك.

﴿والمؤلَّفة قلوبُهم﴾ = ٦٠

ـ قال عباس بن مرواس:

٣٧٩٧ ـ كـانت نهـابًا تلافيـتـهـا بـكرّى على المُهْر فى الأجـرع [(٢)] [٨/ ١٧٩]

٧ أبيات

وهى قصيدة مكونة من سبعة أبيات يشكو فيها حظّه لأنه أُعْطى أباعر قليلة.

﴿والسّابقون الأوّلون من المهاجرين والأنْصار﴾ = ١٠٠

ـ أبيـات لحسـان بن ثابت في فضل أبى بكـر لأنه كان من المهـاجرين السـابقين، أولها:

٣٧٩٨ ـ إذا تذكّرْت شجـوًا من أخىّ ثقة فاذكر أخـاك أبابكر بما فعلا[(٣)] [٨/ ٢٣٦]

٣ أبيات

* * *

(١) ديوانه ١/ ٤٦٠ من مقطوعة مطلعها:

وسال رسولُ الله والحق لازم لمن سال منا: من تُسمّون سيدا

وفى البيت الثانى روى الشطر الأول على النحو التالى:

* إذا جاءه السّؤَال أنهب ماله *

(٢) مطلع قصيدة في ديوانه/ ١١١، والأجرع كما فى هامش الديوان: المكان الواسع.

(٣) ديوانه ١/ ١٢٥، وهى قطعة مكونة من ثلاثة أبيات.

يونس

﴿واتَّبِعْ ما يُوحَى إليك واصْبِر﴾ = ١٠٩

ـ قال عبدالرحمن بن حسّان:

٣٧٩٩ ـ ألا أبلغ معاوية بن حرْب أمير المؤمنين نثا كلامى[١][٨/ ٣٨٩]

بأنا صابرون ومنظروكم إلى يوم التّغابن والخصام

قال ابن عباس: لما نزلت جمع النبى ﷺ الأنصار ولم يجمع معهم غيرهم فقال:

«إنّكم ستجدون بعدى أثَرَةً، فاصْبِروا حتى تلقونى على الحَوْض»[٢] ثم قال أنس: فلم يصبروا فأمرهم بالصبر كما أمره الله تعالى.

وفي ذلك قال عبدالرحمن بن حسان شعره السابق

* * *

(١) ديوانه/ ٥٤. وفي الهامش. النثا: ما أخبرت به عن الرجل من حَسَن أو سيىء.
(٢) ذكره مُسلم فى باب «الزكاة». انظر الجامع المفهرس لألفاظ صحيح مسلم رقم ١٤٤.

يوسف

﴿ثم بَدالَهُمْ من بَعْد مارأَوُا الآياتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حتى حين﴾ = ٣٥

ـ قال الشاعر:

٣٨٠٠ ـ وما صبابةُ مُشْتاقٍ على أملٍ من اللِّقاء كمشتاقٍ بلا أمل[٩/١٨٦]

قال القرطبى: عن ابن عباس: القميص من الآيات، وإعظام النساء إياه من الآيات، وشهادة الشاهد من الآيات، وقطع الأيدى من الآيات.

وقيل: ألجأها الخجل من النّاس، والوجل من اليأس إلى أن رضبت بالحجاب مكان خوف الذهاب لتشتفى إذا منعت من نظره، ثم ساق القرطبى البيت السابق وقيل: أو كادته رجاء أن يملّ حبسه، فيبذل نفسه.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائله.

الرعد

﴿ويُرْسِل الصّواعقَ فَيُصيبُ بها مَنْ يَشاء﴾ = ١٣

ـ رثى لبيد بن ربيعة أخاه أربد فقال:

٣٨٠١ ـ ياعينُ هَلاّ بكيْتِ أربد إذ قـمـــــنا وقـام الخـصـوم فى كَبَد[١][٩/٢٩٧]

أخشي على أربد الحتـوف ولا أرهــب نَوْء السِّماك والأسـد

فجّعنى الرّعد والصواعقِ بالفـا رس يـوم الكريهـة النّجِـد

ـ وفي أربد قال لبيد أيضًا:

٣٨٠٢ ـ إن الرّزيّـة لارزيّـة مـثلهـا فقدان كُلِّ أخ كـضوءُ الكوكب[٢][٩/٢٩٨]

يـا أربد الخير الكريم جُدودُه أفردتنـى أمـش بقـرن أعضَـب

قال القرطبى: نزلت الآية فـي أربد بن ربيعة أخى لبيد، وفي عـامر بن الطفيل قال عامر بن الطفيل لرسول الله ﷺ: قم معى أكلمّك، فقام معه رسول الله ﷺ.

وكان عامـر أومأ إلى أربد: إذا رأيتنى أكلمّه فدُر من خلفه، واضـربه بالسيف، فجعل يخـاصم النبى ﷺ ويراجعه فاختـرط أربد من سيفه شبرًا، ثم حـبسه الله، فلم يَقْدِر على سلّه، ويبـست يده على سيـفه، وأرسل الله عليـه صاعقـة في يوم صائف صاحٍ فأحرقته، وولـى عامر هاربًا، فنزل ببيت امرأة سلوليّة، وأصبح وهو يقول: والله لـئن أصْحرلى[٣] محـمد وصـاحبه، يـريد ملَك الموت ـ لأنفذتهـما برمحى، فارسل الله ملكًا فلطمه بجناحه فـأذراه فى التراب، وخرجت على ركبته غُدّة عظيمـة في الوقت، فعاد إلى بيت السلولية وهـو يقول: «غدّة كغُدّة البـعير، وموت في بيت سَلُوليّة».

ثم ركب على فرسه ومات على ظهره. ورثى لبيد أخاهُ بالشعر السابق؛

---

(١) ديوانه/ ٤٩.

(٢) ديوانه/ ٣٥.

(٣) أصحر: أى خرج إلى الصحراء.

﴿الذين يُوفون بعَهْدِ اللّه ولاينقُضُون الميثاقَ﴾ = ٢٠

٣٨٠٣ ـ نهاني حيائى منك أن اكْشِف الهوى فأغنيتنى بالعلم منك عن الكشف[١][٩/٣٠٩]

تَـلَطَّفْتَ فى أمرى فأبديت شاهـدى إلى غائبى واللطف يدرك باللّطف

٥ أبيات

قال القرطبى: روى أبوداود وغيره عن عوف بن مالك قال: كنا عند رسول الله ﷺ سبـعة أو ثمانيـة أو تسعة، فـقال: ألاتُبايعـون رسول الله ﷺ. فقـال قائل: يارسول الله: إنا قد بايعناك، فعلى ماذا نبـايعك؟ قال: ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا، وتصلوا الصلوات الخمس وتسمعوا وتطيعوا، وأسرَّ كلمة خفيّة، قال: لا تَسْألوا الناس شيئًا.

قال ابن العـربي من أعظم المواثيق في الذّكْر الأيُسـأل سواهُ. ثم ساق الـقرطبي قصـة أبى حمزة الخراسـانى حينما سقط فى الـبئرَ، فسكت وتوكل، ولم يسـتغث بأحد، فإذا بالتراب الذى غطى البئر يقع والخشب الذى نصب عليها يرتفع، وسمع من يقول: هات يدك قـال: فأعطيـته يدى، فأقلنى في مـرة واحدة إلى فم البـئر، فخـرجت فلم أرَ أحدًا، فـسمعت هاتفًا يقـول: كيف رأيت ثمـرة التّوكل، وأنشد الأبيات التي ذكرها القرطبى في هذا الموضوع.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

النّور

﴿إنّ الّذين جاءوا بالإفك عُصْبَةٌ منكُم﴾ = ١١

ـ قال حسان:

٣٨٠٤ ـ حصانٌ رزانٌ ما تُزنُّ بريبـــة وتصبح غَرْثى من لحُوم الغوافل[1][١٢/ ٢٠٠]

حليلةُ خَيْر الناس دينًا ومَنْصِبًا نبيّ الهدى والمكرمات الفواضل

٧ ـ أبيات

قال القـرطبى: حكى أبوعمـر بن عبدالبـر أن عائشة بّرأت حـسّان من الفرية، وقالت: إنه لم يقل شيئًا. وقد أنكر حسـان أن يكون قال شيئًا من ذلك، واستدل القرطبى على هذا القول بالشعر السّابق الذي ذكره في هذا الموضع.

ـ قال شاعر من المسلمين:

٣٨٠٥ ـ لقد ذاق حسّان الذى كان أهلَه وحَمْنَةُ إذ قالـوا هَجِيـرًا ومِسْطَـحُ[2][١٢/ ٢٠١]

وابن سلول ذاق في الحدّ خِزْيَةً كما خاض في إفْكٍ من القول يُفْصحُ

٥ أبيات

استدل القرطبى بالأبيات الخمسة على أن حسان كان من الذين حدّوا فى حديث الإفك.

* * *

(١) ديوانه ١/ ٢٩٢.

(٢) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات.

النمل

﴿فتبسّم ضاحِكًا من قولها﴾ = ١٩

٣٨٠٦ ـ ألم تَرَنا نُهْدِى إلى الله مالَهُ وإن كان عنه ذاغنًى فهو قابلُه[1][١٣/ ١٧٢]

ولو كانُ يُهْدى للجليل بقَدْره لقصّر عنه البحُر يومًا وساحِلُه

٤ أبيات

قال القرطبى: من أسئلة النملة سليمان عليه السلام: أتدرى لم سخّر الله لك الريح؟ قال: لا، قالت: أخبرك أن الدنيا كلها ريح، فتبسم ضاحكا، ثم مضت مسرعة إلى قومها، فقالت: هل عندكم من شىء نهديه إلى نبىّ الله؟ قالوا: وما قدر ما نهدى له، والله ما عندنا إلا نبقة واحده. قالت: حسنًا، ايتونى بها، فأتوها بها، فحملتها بفيها، فانطلقت تجرّها، فأمر الله الرّيح فحملتها، وأقبلت تشق الإنس والجن والعلماء والأنبياء على البساط حتى وقعت بين يديه، ثم وضعت تلك النبقة من فيها في كفه. وأنشأت تقول الأبيات التى ساقها القرطبى في هذه القصة.

﴿قيل لها ادْخُلى الصَّرْح فلمّا رأتْه حَسِبَتْهُ لُجَّةً وكَشَفَتْ عن ساقَيْها قال إنه صَرْحٌ ممرّد من قوارير﴾ = ٤٤

٣٨٠٧ ـ يأيها الأقوام عوجوا معا وأرْبعوا فى مقبرى العيسا[١٣/ ٢١٠]

بَعْلى سليمانُ النبّىّ الذى قد كان للتوراة دِرِّيسا

٧ أبيات

قال القرطبى: أحب سليمان ملكة سبأحبًا شديدًا، وأقرّها على ملكها باليمن، وأمر الجن فبنوا لها ثلاثة حصون لم ير الناس مثلها ارتفاعًا: «سَلْحون»،

---

(١) لم أهتد إلى قائل هذه الأبيات، وإن كان القرطبى ذكر أن نملة أنشدتها.

و«بَيْنُون»، و«عُمْدان»، ثم كان سليمان يزورها فى كل شهر مرّة، ويقيم عندها ثلاثة أيام.

وحكى الشعبىْ أن ناسًا من حمير حفروا مقبرة الملوك، فوجدوا فيها قبرًا[1] معقودًا فيه امرأة عليها حُلَل منسوجة بالذهب وعند رأسها لوح رخام مكتوب فيه الأبيات التى ساقها القرطبى فى هذه القصّة.

* * *

(١) فى القرطبى: «قبر» بدون ألف، تحريف.

الأحزاب

﴿وماجَعل أدعياءَكُم أبناءَكُم﴾ = ٤

ـ قال حارثة والد زيد لما سُبي:

٣٨٠٨ ـ بكَيْتُ على زيدٍ ولم أدر ما فَعَلْ أحيّ فَيُرْجى أم أتى دونه الأجلْ[١١٨/١٤]
فواللَّه لا أدرى وإنى لسائل أغالك بعدى السَّهْلُ أم غالك الجبلّ

٧ أبيات

قال القرطبى: أجمع أهل التفسير على أن هذا نزل في زيد بن حارثة، فلما جاء عمه وأبوه يرغبان فى فدائه، فقال لهما النبى ﷺ، وذلك قبل البعث: «خيِّراه، فإن اختاركما فهو لكما دون فداء» فاختار الرّق مع رسول الله ﷺ على حريّته وقومه، فقال محمد رسول الله ﷺ عند ذلك: يامعشر قريش: إنه ابنى يرثنى وأرثه، وكان يطوف على حلَق قريش يشهدهم على ذلك، فرضى ذلك عمه وأبوه، وانصرفا. وكان أبوه لَمّا سُبى يقول الأبيات التي ذكرها القرطبى.

﴿يأيُّها الّذين آمنوا اذكروا نعْمة اللَّه عليكم إذ جاءَتْكُمْ جنودٌ فأرسلنا عليهم رِيحًا وجنودًا لم تروها﴾ = ٩

٣٨٠٩ ـ اللهم لولا أنت ما اهتَدْينا ولا تصَدَّقنا ولا صَلَّينا[١٤/ ١٣٠]
فأنزلن سكينة علينا وثبّت الأقدام إن لاقَيْنا

عن البراء بن عازب قال: لما كان يوم الأحزاب رأيت النبىّ ﷺ ينقل من ثراب الخندق.. فسمعته يرتجز بكلمات ابن رواحة السابقة.

﴿قال على رضى الله عنه في غزوة الأحزاب لما قُتِل عمرو بن وُدّ

٣٨١٠ ـ نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرتُ دين محمد بضِراب[1][١٤/ ١٣٤]

٤ أبيات

---

(١) انظر ديوان الأمام على/ ١٩ برواية:
عبدالحجار من سفاهة رأيه وعبدت ربَ محمد بصواب

قال ابن هشام: أكثر أهل العلم بالسّير يشك فيها لعلىّ.

ـ قال حسان لمّا ألقى عكرمة بن أبى جهل رُمْحهُ، وفرّ وهو منهزم عن عمرو:

٣٨١١ ـ فـرّ وألقى لـنا رمـحـه لعـلك عِكرمَ لـم تفـعل[1] [١٤/ ١٣٤]

ووليت تعـدو كعـدو الظّليـم مـا إن تجور عن المعدِلِ

ولم تُلْق ظهـرك مستأنسًا كـأن فقاك قفـا فُـرْعُـل

قال ابن هشام: فُرْعل: صغير الضباع

ـ قال سعد بن مـعاذ وعليه درع مقلصة قد خرجت منهـا ذراعه، وفى يده حربته وهو يقول:

٣٨١٢ ـ لبّثْ قليلا يلحق الهيجاجَمَلْ لابأس بالموت إذا كان الأجلْ [١٤/ ١٣٥]

ـ قال سعيد معاذ وهو يرتجز:

٣٨١٣ ـ لَبِّثْ قليلاً يُـدْرِك الهيجاجَمَلْ لابأس بالموت إذا حان الأجل[2] [١٤/ ١٣٨]

٣٨١٤ ـ * ولكنه من يَخْذل اللَّه يخْذلِ * [١٤/ ١٤١]

﴿وإذْ قالت طائفَةٌ منهم يَأهْلَ يَثْرِب لامُقَام لكم فَارْجعُوا﴾ = ١٣

٣٨١٥ ـ إذا مـــارايةُ رفـــعت لمجـــد تلقـــاها عـــرابـةُ باليـــمين[3] [١٤/ ١٤٧]

قال القرطبى: الطائفة: تقع على الواحد فما فوقه.

وعُنِى به هنا أوس بن قيظىّ، والد عرابة بن أوس الذى قال فـيه الشماخ البيت السابق.

---

(١) لم أجد هذه الأبيات في ديوان حسان تحقيق الدكتور وليد عرفات ـ دار صادر

(٢) أعيد مرة أخرى برواية أخرى.

(٣) سبق ذكره في مواضع متعدّدة:
انظر رقم ٣١٠٠ ـ ٣١٥٧ ـ ٣٢٥٩ ـ ٣٢٧٧ ـ ٣٣٣٥.

﴿يأيها النّبى قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يُدْنين عليهن من جلابيبهنّ﴾ = ٥٩

٣٨١٦ ـ أحسنُ شخصين رأى إنسانُ رقيّةٌ وبَعْلُها عثمانُ[١٤/٢٤٢]

في حديث القرطبى: عن أولاد النبى ﷺ ومنهن رقيّة. . وتزوّجها عثمان بن عفان، وكانت نساء قريش يقلن حين نزوّجها عثمان البيت السابق.

* * *

سبأ

﴿ولسُلَيمانَ الرّيحَ غُدوُّها شَهْرٌ ورواحُها شهر﴾ = ١٢

ـ قال النابغة:

٣٨١٧ ـ إلا سليمانَ إذ قال الإله له قم في البريّة فاحْدُدْها عن الفند[1][١٤/٢٦٩]

وخيِّس الجنّ إنى قد أذنت لهم يبنون تدمُر بالصُّفَّاح والعَمد [٤ أبيات]

قال الحسن: شغلت سليمان الخيلُ حتى فاتته صلاة العصر، فعقر الخيل فأبدله الله خيرًا منها وأسرع، أبدله الريح تجرى بأمره حيث شاء. غدوها شهر ورواحها شهر.

وقال ابن زيد: كان مستقر سليمان بمدينة تدمر، وكان أمر الشياطين قبل شخوصه من الشام إلى العراق، فبنوها له بالصّفاح والعمد والرخام الأبيض والأصفر، وفى ذلك قال النابغة الأبيات السابقة التي ذكرها القرطبى في هذه القصة.

ـ وأبيات أخرى منقورة فى صخر بأرض يشكر أنشأهن بعض أصحاب سليمان عليه الصلاة والسلام وأولها:

٣٨١٨ ـ ونحن ولا حولٌ سوى حَول ربِّنا نروح إلى الأوطان من أرض تدمُر[١٤/ ٢٧٠]

إذا نحن رُحنا كان رَيْثُ رواحِنا مسيرة شهر والغُدُوُّ لآخر

٦ أبيات

﴿وقُدور راسيات﴾ = ١٣

ـ قال طرفة بن العبد:

٣٨١٩ ـ كالجوابى لاتنى مُتْرعةً لِقَرى الأضياف أو للمُحْتضِر[2][١٤/ ٢٧٦]

---

(١) ديوانه/ ٨٢، من قصيدة مطلعها:

بادر ميّة بالعلياء فالسّند أقوت وطال عليها سالفُ الأبد

(٢) ديوانه/ ١٠٣، من قصيدة مطلعها:

أصحوت اليوم أم شاقَتْك هرّ ومن الحُبّ جنون مُسْتعر =

قال القرطبى: قال سعيد بن جبير: هى قدور النّحاس

وقال الضحـاك: هى قدور تعمل من الجبال. ومعنى راسـيات: ثوابت لاتحمل ولا تحرك لعظمها.

قال ابن الـعربى: وكذلك كـانت قدور عـبدالله بن جُدعـان يـصعـد إليـها في الجاهلية بسلّم. وعنها عبر طرفة بن العبد بالبيت السابق.

* * *

= وفى هامش الديوان: الجـوابى جمع جابيـة، وهى الحوض العظيم يجـبى فيـه الماء ويجمع. و«المحتضر»: النازل على الماء.

الصافات

﴿قال يابُنىَّ إنِّى أرى فى المنام أنِّى أَذْبَحُكَ﴾ = ١٠٢

ـ سئل أبوسعيد الضرير عن الذبيح فأنشد:

٣٨٢٠- إن الذبيحَ هُدِيت إسماعيلُ نطق الكتابُ بذاك والتنزيل[١٥/ ١٠٠]

شرفٌ به خّص الإلهُ نَبِيَّنا وأتى به التفسير والتأويل

إن كنت أُمَّتَهُ فلاتُنْكر له شرفًا به قد خَصّه التفضيل

قال القرطبى: روى أبوالزبير عن جابر قال: الذبيح إسحاق. وروى ذلك عن على بن أبى طالب وعمر وبعض الصحابة.

وقال أخرون: هو إسماعيل. وممن قال ذلك أبوهريرة وأبوالطفيل عامر بن واثلة. وروى عن ابن عمر وابن عباس أيضًا.

وعن الأصمعى قال: سألت أبا عمرو بن العلاء عن الذبيح، فقال: يا أصمعى، أين عزب عنك عقلك؟ ومنى كان إسحاق بمكة؟ وإنما كان إسماعيل بمكة، وهو الذى بنى البيت مع أبيه والمنحر بمكة.

* * *

صَ

﴿والشّياطينَ كُلّ بنّاءٍ وغوّاص﴾ = ٣٧

ـ قال الشاعر:

٣٨٢١ ـ إلاّ سُلَيْمان إذْ قـال الإلـهُ لـه قم فى البريّة فاحْدُدْها عن الفَنَدْ[١][١٥/٢٠٦]

وخيّس الجنّ إنى قد أذنت لهم يبنـون تدمُر بالصُّفّاح والعُمُـد

قال القرطبى: أى وسخرنا له الشياطين. وما سُخّرت لأحد قبله. فهم يبنون له مايشاء، واستدلّ على ذلك بالبيتين السّابقين.

﴿وقالوا مالنَا لانَرى رجالاً كُنّا نَعُدُّهُم من الأشرار﴾ = ٦٢

٣٨٢٢ ـ ونُورًا أضاء الأرض شَرْقًا ومَغْرِبًا وموضعُ رجْلى منه أسْوَدُ مظلِمُ[١٥/٢٢٤]

قال القرطبى: قـال ابن عباس: يريدون أصحاب محمـد ﷺ، يقول أبوجهل: أين بلال؟ أين صـهيب؟ أيـن عمّار؟ أولئك فى الفـردوس! واعـجبًا لأبى جـهل! مسكين، أسلم ابنه عكرمـة، وابنته جويرية، واسلمت أمّه، وأسلم أخـوه، وكفر هو واستدل ابن عباس بالبيت السابق.

* * *

(١) سبق ذكره رقم ٣٨١٧.

الأحقاف

﴿تُدَمِّر كُلَّ شَيْءٍ بأمْرِ رَبِّها فأَصْبحُوا لايُرى إلاّ مساكنهم﴾ = ٢٥

ـ في صحيح مسلم عن ابن عباس عن النبى ﷺ أنه قال: «نُصِرْتُ بالصَّبا، وأُهْلكتْ عادٌ بالدّبور»(١)

ـ وحكى الكلبى أن شاعرهم قال فى ذلك:

٣٨٢٣ ـ فدعا هود عليهم دعوةً أضْحَوْا هُمُودا(٢) [١٦/٢٠٧]

عَصَفَتْ ريحٌ عليهم تركت عادًا خُمُودا

سخّرت سبع ليال لم تَدَعْ فى الأرض عودا

* * *

(١) أورده مسلم في باب «صلاة الاستسقاء» انظر الجامع المفهرس رقم ٥٨٩٨.

(٢) لم اهتد إلى قائل هذه الأبيات.

مُحَمَّد

فـإذا لَقيتُم الَّذين كَفَروا فـضـرْب الرِّقاب حَتى إذا أثْخَنْتُمـوهُم فَشُدُّوا الوَثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فِداءً حتى تضَعَ الحربُ أوزارَها﴾ = ٤

ـ قال الشاعر:

٣٨٢٤ ـ ولا نَقْتُل الأسْرى ولكن نَفُكُّهم إذا أثقل الأعناقَ حمْلُ المغارم[١٦/٢٢٦]

قال القـرطبى: روى عن بعضهم أنه قَال: كنت واقفًا على رأس الحـجاج حين أُتى بالأسرى من أصحـاب عبدالرحمن بن الأشْعَث، وهم أربعـة آلاف وثمانمائة، فَقُتِل منهم نحوٌ من ثلاثة آلاف، حـتى قدم إليه رجل من كِندة، فقـال: ياحجّاج، لا جزاك الله عن السّنة والكرم خيرًا! قـال: ولـم ذلك؟ قال: لأن الله تعالى قال: «فإذا لقيتم الذيـن كفروا فَضَرْبَ الرقاب حتى إذا أثخنتموهم فـشدُّوا الوثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداء» في حق الذين كفروا فـوالله: مامَنَنْت ولا فَدَيْت وقد قال شاعر كم فيما وصف به قومه من مكارم الأخلاق:

«ولا نقتل الأسرى...»

فقال الحجاج: أفٍّ لهذه الجيف! أما كان فيهم من يحسن مثل هذا الغلام؟ خلوا سـبيل من بقى، فـخلى يومئـذ. عن بقـية الأسـرى، وهم زهاء ألفين بقَول ذلك الرّجل.

* * *

(١) لم أهتد إلى قائل هذا البيت.

الحجرات

﴿يأيّها الَّذين أمنوا لا تَرْفَعُوا أَصْواتَكُم فوق صَوْت النبّيّ﴾ = ٢

قال القرطبي: لمّا قدِم وقد تميم على رسول الله ﷺ: وطلبوا المفاخرة قام خطيبهم فافتخر. . وقام شاعرهم الأقرع بن حابس فأنشد:

٣٨٢٥ ـ أتيناك كيما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم[١٦/ ٣٠٥]

٣ أبيات

ـ قال حسان يرد عليه:

٣٨٢٦ ـ بنى دارم لاتفخروا إن فخركم يعود وبالاً عند ذكر المكارم[1][١٦/ ٣٠٥]

بيتان

ـ قال نابغة بني جعدة:

٣٨٢٧ ـ زَجْر أبى عُروة السّبـاع إذا أشفق أن يختلطن بالغنم[2][١٦/ ٣٠٨]

قال القرطبي: لم يتناول النّهى رفع الصوت في حرب أو مجادلة معاند، أو إرهاب عدو، وما أشبه ذلك.

ففي الحديث أنه قال عليه السلام للعباس بن عبدالمطلب لما انهزم الناس في يوم حنين: «اصرخ بالناس»، فصاح العباس، ياصباحاه، فأسقطت الحوامل لشدّت صوته وفيه يقول نابغة بنى جعدة البيت السابق.

زعمت الرواة أنه كان يزجر السّباع عن الغنم، فيفتق مرارة السّبع في جوفه.

* * *

(١) ديوانه/ ١١٠ من قصيدة مطلعها:

هل المجد إلا السؤدد والعوْد والندي وجاه الملوك واحتمال العظائم.

(٢) نسبه إلى النابغة الجعدىّ، وليس في ديوانه. وأبوعروة: كناية العباس كما في هامش القرطبي.

قٓ

﴿وجاءَتْ سَكْرَةُ الموْتِ بالحقِّ﴾ = ١٩

ـ قال الشاعر:

٣٨٢٨ ـ * إذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاقَ بها الصّدر * [(١)] [١٢/١٧]

قال القرطبى: لما احتضر أبوبكر أرسل إلى عائشة فلما دخلت عليه قالت: هذا كما قال الشاعر السّابق.

فقال أبوبكر: هلا قلت كما قال الله: «وجاءت سكْرَةُ الموت بالحقّ ذلك ما كنت منه تَحيد»

* * *

(١) لحاتم الطائى، ديوانه/ ٥٠، من قصيدتا مطلعها:

أماوىَّ قد طال التجنُّب والهجر　　وقد عذرتنى من طلا بكم العذر

وصدره فى الديوان:

* أماوى ما يغنى الثّراء عن الفنى *

وفي هامش القرطبى: صدره:

* لعمرُك ما يغنى الثّراء ولا الغنى *

النّجمْ

﴿والنّجْم إذا هَوَى﴾ = ١

ـ قال حسان:

٣٨٢٩ ـ مَنْ يَرْجِعِ العـــام إلى أهـله فـــمـــا أكُيل السّبع بـالرَّاجع[١][١٧/ ٨٣]

عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما أن عتبة بن أبي لهب وكان تحته بنت رسول الله ﷺ أراد الخـروج إلى الشام، فـقال: لآتِيَنّ مـحمـدًا فلأوذينّه، فـأتاه فقـال: يامحمد هو كافر بالنجم إذا هوى، وبالذى دنا فتدلى، ثم تفل في وجه رسول الله ﷺ، وردّ عليه ابنته، وطلّقها، فـقال رسول الله ﷺ: «اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك». وكان أبوطالب حـاضرًا فوجم لها، وقال: مـا كان أغناك يابن أخي عن هذه الدعـوة، فرجع عـتبـة إلي أبيه فـاخبَره، ثم خـرجوا إلي الشـام فنزلوا منزلاً فأشـرف عليهم راهب من الدير فـقال لهم: إن هذه أرض مُسبِعة، فقـال أبولهب لأصحـابه: أغيـثونا يامـعشـر قريش هذه الليلة؟ فـإني أخاف علي ابنـي من دعوة محمد، فجمعوا جمالهم، وأنا خوها حولهم، وأحدقوا بعتبة، فجاء الأسد يتشمم وجوههم حتي ضرب عتبة فقتله، وأنشد حسان في ذلك البيت السابق.

* * *

(١) ديوانه/ ٤٢٩ من قصيدة قـالها حسان لعتبة ابن أبي لهـب، وكان يكنى أباواسع، وكان شديد الأذى للنبي ﷺ وآله، فقال النبى عليه السلام. اللهم سلط عليه كلبًا من كلابك.
وخرج أبو واسع في سفر له، ومعه عدّة من قومه، فخطا إليه السبع من بينهم حتى أكله.
ومطلع قصيدته

سائل بنى الأشعر إن جئتهم ماكان أنباء أبي واسعِ

القمر

﴿تَنْزِعُ النّاسَ كأنهّم أعجازُ نخْل منقعِر﴾ = ٢٠

ـ قال ابن إسحاق لما هاجت الريح قام نفر سبعة من عاد سمّى لنا منهم ستة من أشدّ عاد وأجسمها، منهم: عمرو بن الحلىّ، والحرث بن شداد، والهلقام، وابْنا تِقْن، وخلجان بن سعد، فأولجوا العيال في شِعْب بين جبلين، ثم اصطفّوا على باب الشعب ليردّوا الرّيح عمّن في الشعب من العيال، فجعلت الريح تجعفهم[1] رجلاً رجلاً، فقالت امرأة من عاد:

٣٨٣٠ ـ ذهب الدهر بعمرو بن حلىٍّ والهنيّات [١٣٦/١٧]

ثم بالحرث والهلقام طلاَّع الثنيّاتِ

٣ أبيات

﴿فنَادَوْا صاحِبَهُم فتعاطى فعقر﴾ = ٢٩

ـ لما رأي صالح عليه السّلام الناقة قد عقرت بكى، وقال: انتهكتم حرمة الله فأبشروا بعذاب اللّه.

قال ابن عباس: وكان الذي عقرها أحمر أزرقُ أشْعَرُ أكشُف أقْفى، ويقال في اسمه: قُدار بن سالف.

ـ قال الأقوه الأودى:

٣٨٣١ ـ أوْقَبْلَهُ كقُدارٍ حين تابعه على الغِوايةِ أقوامٌ فقد بادوا[2] [١٤١/١٧]

* * *

(١) في هامش القرطبى: تجفعهم: تصرعهم، جعفه: صرعه، وضرب به الأرض

(٢) انظر الطرائف الأدبية/ ٩ من قصيدة مطلعها:

فينا معاشر لم يبنوا لقومهم وإن بَنى قومى ما أفسدوا عادوا

والقصيدة فى ديوان الأفوه الأدوى، وعدد أبياتها سبعة عشر.

الحشْر

﴿ماقطعتم من لِينَةٍ أوتركْتُموها قائمةً على أصولها فبإذن اللّه ولِيُخْزى الفاسقين﴾ = ٥

ـ قال سماك اليهودى:

٣٨٣٢ ـ ألسنا ورثنا الكتاب الحكيم على عهد موسى ولم نَصْدِفِ[٧/١٨]
وأنتم رعاة لشاءٍ عجاف بسهل تهامة والأخْيفِ
ترون الرعاية مجدًا لكم لدى كُلّ دهرلكم مجحف
٦ أبيات

ـ فأجابه حسان:

٣٨٣٣ ـ تفاقد مَعْشَرٌ نصروا قريشًا وليس لهم ببلدتهم نصير[١][٧/١٨]
همو أوتوا الكتاب فضيَّعوه وهم عُمْىٌ عن التّوراة بور
٤ أبيات

ـ فاجابه أبوسفيان بن الحارث بن عبدالمطلب:

٣٨٣٤ ـ أدام الله ذلك من صنيع وحرّق في نواحيها السعيرُ[٧/١٨]
٣ أبيات

في غزوة بنى النضير قال يهود أهل الكتاب: يامحمد، ألست تزعم أنك نبىّ تريد الصلاح، أفمن الصّلاح قطع النخل وحرق الشجر؟.. فشق ذلك على النبى ﷺ، ووجد المسلمون في أنفسهم حتى اختلفوا، فقال بعضهم: لاتقطعوا مما أفاء الله علينا، وقال بعضهم اقطعوا لنغيظهم بذلك، فنزلت الآية بتصديق من نهى عن القطع، وتحليل من قطع من الإثم، وأخبر أن قطعه وتركه بإذن الله.

وفي هذا المعنى قيل الشعر السابق.

* * *

(١) ديوانه/ ٢١٠.

الممتحنة

﴿يأيّها الَّذين آمنوا لاتتّخذوا عَدُوِّى وعَدُوَّكُم أولياء تُلقون إليهم بالمودّة﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٨٣٥ ـ أعاتب ذا المودّة من صديقٍ إذا ما رابنى منه اجتنابُ[١٨/ ٥٤]

إذا ذهب العِتاب فليس ودّ ويبقى الودّ ما بقى العتابُ

نزلت هذه الآية في شأن حاطب بن أبي بلتعة الذى أرسل إلى ناس من المشركين من أهل مكة يخبرهم ببعض أمر رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: ياحاطب ما هذا؟ فقال: لاتعجل عليّ يارسول الله، إني كنت امرأ ملصقًا في قريش... وكان ممّن كان معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها أهليهم، فأحببت إذ فاتنى ذلك من النسب فيهم أن اتخذ منهم يدًا يحمون بها قرابتى، ولم أفعله كفرًا ولا ارتدادًا عن دينى ولارضًى بالكفر بعد الإسلام. فقال النبى ﷺ: صدق.

قال القرطبى: وهذا كله معاتبة لحاطب. وهو يدلّ على فضله وكرامته ونصيحته لرسول الله ﷺ وصدق إيمانه، فإن المعاتبة لاتكون إلاّ من مُحِبّ لحبيبه. ومن ذلك البيتان السّابقان.

ومعنى «بالمودّة» أى بالنصيحة في الكتابَه إليهم، والباء زائدة.

* * *

(١) من شواهد اللسان: «عتب» دون نسبة.

الحاقّة

﴿سخّرها عليهم سَبْع ليال وثمانيةَ أيّامٍ حُسومًا فترى القوم فيها صَرْعى كأنهم أعجاز نخْل خاوية﴾ = ٧

ـ قال ابن أحمر:

٣٨٣٦ ـ كُسِع الشتاء بسبعة غُبْرٍ أيام شَهْلتنا من الشهر[١] [١٨/ ٢٦٠]

فإذا انْقَضَتْ أيامها ومضتْ صنٌّ وصَنَّبرٌ مع الوبْر

وبآمر وأخيه مؤتمرٍ ومُعَلِّل وبمطفىء الجمر

ذهب الشتاء موليًا عجلاً وأتتك واقدة من النّجْر

قال القرطبى: قال وهب: وهذه الأيام هى التي تسميها العرب أيام العجوز، لأنها وقعت في عجز الشتاء.

وهى في آذار من أشهر السّريانيين، ولها أسام مشهورة، وفيها يقول ابن أحمر.

ثم ذكر القرطبى الأبيات السابقة.

﴿ويَحْمل عَرْش ربِّك فوقهم يومئذ ثمانية﴾ = ١٧

ـ قال أميّة بن أبي الصلت:

٣٨٣٧ ـ رَجُلٌ وثَوْرٌ تَحت رجل يمينه والنّسر للأخرى وليث مُرْصَدُ[٢] [١٨/ ٢٦٧]

والشمس تطلع كل آخر ليلة حمراء يصبح لونها يتورّد

ليست بطالعة لهم في رسلها إلاّ معُذّبةً وإلا تجلدُ

---

(١) نسبها القرطبىّ إلى ابن أحمر، وليست في ديوانه. ونسبها اللسان «كسع» إلى أبي شبل الأعرابى. وفي اللسان: كسع: كسعه: إذا همزه من ورائه بكلام قبيح. وقال الأصمعىّ: الكسع: شدّة المرّ يقال: كسعه بكذا وكذا: إذا جعله تابعًا له، ومُذهبًا به.
وفى هامش القرطبى: الشهلة: العجوز و«النّجر»: الحرّ.

(٢) سبق ذكر هذه الأبيات رقم ٣٧٤٤.

قال القـرطبى: قال ابن عباس: ثمـانية صفـوف من الملائكة لايعلم عددهم إلا الله.

وقال العـباس بن عبدالملك: هم ثمـانية أملاك على صورة الأوعـال، ولما أنشد بين يدى النبى ﷺ قول أمية بن أبي الصلت السابق قال: صدق.

* * *

الجنّ

﴿وأَنَّهُ لَمّا قام عبدُاللهِ يَدْعُوه كادوا يَكونُون عليه لِبدًا﴾ = ١٩

ـ قال النابغة:

٣٨٣٨ ـ أضحت خلاء وأمْسى أهلها احتملوا أخنى عليها الذى أخنى على لبد[1] [١٩/٢٣]

قال القرطبى: و«لُبد»: آخر نسور لقمان وهو ينصرف، لأنه ليس بمعدول.

وزعم العرب أن لقمان هو الذى بعثته عاد فى وفدها إلى الحرم يَسْتَقى لها، فلما أهلكوا خُيرِّ لقمان بين بقاء سبع بعرات[2] سُمْر من أظْب عُفْر، في جبل وعر، لايمسّها القطر، أو بقاء سبعة أنْسُر، كلما هلك نسر خلف بعده نَسْر، فاختار النّسور وكان آخر نسوره يسمى لُبدًا، وقد ذكرته الشعراء ومن ذلك بيت النابغة.

* * *

(١) ديوانه/ ٧٨، من قصيدة مشهورة، مطلعها:

يادارمية بالعلياء فالسّند أقوت وطال عليها سالف الأبد

(٢) علق محقق القرطبى بقوله: قال شارع القاموس: هو بالعين المهملة ويوجد فى بعض نسخ الصحافى «بقرات» بالقاف. والذى في نسخ القاموس هو الأشبه، إذْ لاتتولد البقر من الظباء.

الإنسان

﴿ويُطعِمُون الطَّعام على حُبِّه مِسكينًا ويتيمًا وأسيرًا﴾ = ٨

ـ قال علي رضى الله عنه:

٣٨٣٩ ـ فاطم ذات الفضل واليقين يابنت خير الناس أجمعين[١٩/ ١٢٩]

١٦ بيتاً

ـ قالت فاطمة رضي الله عنها:

٣٨٤٠ ـ أمرك عندى يابن عم طاعه مابىَ من لُؤْم ولا وضاعَهْ[١٩/ ١٣٠]

٧ أبيات

ـ قال عليّ كرم الله وجهه:

٣٨٤١ ـ فاطم بنت السيد الكريم بنت نبىٍّ ليس بالزَّنيم[١٩/ ١٣٠]

٩ أبيات

ـ أنشأت فاطمة تقول:

٣٨٤٢ ـ أطعمه اليوم ولا أبالى وأوثر الله على عيالى[١٩/ ١٣٠]

٩ أبيات

ـ قال على رضى الله عنه:

٣٨٤٣ ـ فاطمة يابنت النبى أحمد بنت نبىٍّ سيد مسوَّد[١٩/ ١٣١]

١٢ بيتًا

ـ أنشأت فاطمة تقول:

٣٨٤٤ ـ لم يبق مما جاء غير صاع قد ذهبت كفى مع الذراع(١)[١٩/ ١٣١]

٩ أبيات

---

(١) هذه الأبيات التي نسبت إلى على رضي الله عنه، وفاطمة رضي الله عنها أبيات مفتعلة: كما ذكر القرطبى في شرحه للآية.

علق القرطبى: على هذه القصة يماورد فيها من شعر بقوله: جرت الأخبار عن رسول الله ﷺ متواترة بأن «خير الصّدقة ما كان على ظهر غنى» و«ابدأ بنفسك ثم يمن تعول».

وقوله: «كفى بالمرء إثمًا أن يضيع من يقوت»، أفيحسب عاقلٌ أن عليّا جهل هذا الأمر حتى أجهد صبيانًا صغارًا من أبناء خمس أوست على جوع ثلاثة أيام بليالهنّ؟ ما يروج مثل هذا إلا على حمقى جهال. وليت شعرى، مَنْ حفظ هذه الأبيات كل ليلة عن على وفاطمة وإجابة كل واحد منهما صاحبه حتى أداه إلى هؤلاء الرّواه، فهذا وأشباهه من أحاديث أهل السجون فيما أرى.

بلغنى أن قومًا يخلّدون فى السجون، فيبقون بلا حيلة، فيكتبون أحاديث فى السّمر وأشباهه، ومثل هذه الأحاديث مفتعلة.

* * *

البروج

﴿قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ﴾ = ٤

ـ قال عمرو بن معد يكرب:

٣٨٤٥ ـ أَتُوعِدُنِي كَأَنك ذورُعَيْنٍ بِأَنْعَمِ عِيشَةٍ أو ذونُواس[1][١٩/ ٢٩٠]

٤ أبيات

قال القرطبي: كان أصل النّصرانية بنجران، فسار اليهم ذو نواس اليهودى بجنوده من حِمْير، فدعاهم إلى اليهودية، وخيرّهم بين ذلك أو القتل، فاختاروا القتل، فخدّلهم الأخدود

فحرّق بالنار، وقتل بالسّيف، ومثّل بهم حتى قتل منهم عشرين ألفًا. قال وهب ابن منبِّه: ثم لما غلب (أرياط) على اليمن خرج ذو نواس هاربًا فاقتحم البحر بفرسه، فغرق.

قال ابن اسحاق، وذو نُواس هذا اسمه زرعة بن تبان أسعد الحميرى، وكان أيضًا يسمى يوسف.

وكان له غدائر من شعرٍ تنوس، أي تضطرب فسمّى ذا نواس.

وفيه يقول عمرو بن معدىً كرب الأبيات التى ساقها القرطبى.

* * *

(١) ديوانه/ ١١٧، وهى مقطوعة من خمسة أبيات في الديوان.
وفي الهامش: ذورعين: أحد ملوك اليمن واسمه يريم، ورعين: اسم حصن كان له.

الضحى

﴿ووجَدَكَ ضالاً فَهدَى﴾ = ٧

ـ قال عبدالمطلب:

٣٨٤٦ ـ يارَبِّ رُدَّ ولدى مـحـمـدا اردُده ربِّى واتَّخـذْ عـندى يدا [٢٠/٩٨]

يارَبّ إنْ محمـد لم يُوجـدا فشمْـل قومـى كُلّهـم تبـدّدا

قبل: «ضالاً» أى فى» شعاب مكة فهـداك وردّك إلى جدّك عبد المطلب، ولهذا قصّة في القرطبى ذكرها كعب.

وقال ابن عبـاس: ضلّ النبىّ ﷺ: وهو صغير فى شعـاب مكة، فرآه أبوجهل مُنْصَرِفًا عن أغنامه، فردّه إلى جدّه عبـدالمطلب، فمنّ الله عليه بذلك حين ردّه إلى جدّه على يد عدوّه. وهناك روايات أخرى ساقـها القرطبى. وطلب عبدالمطلب من ربه أن يردّه إليه بهذين البيتين السابقين.

* * *

الفيل

﴿ألم تَرَ كَيْفَ فَعَلَ ربك بأصحابِ الفيل﴾ = ١

ـ قال الشاعر:

٣٨٤٧ ـ وأرجم قـبـرَهُ فى كُلِّ عـامٍ كـرجْم النّاس قَبْر أبـى رِغـال[٢٠/ ١٨٩]

قال القرطبى: لمّا مـرّ أبرهة بالطائف خرج إليه مسعـود بن مُعتِّب فى رجال من ثقيف، فـقالوا له: أيها الملك، إنما نحن عـبيدك... وليس بيـتنا هذا البيتَ الّذى تريد ـ يعْنون اللات ـ إنما تـريد البيـت الذي بمكة، ونحن نبـعث مـعك من يدلك عليه، فتجاوز عنهم، وبعثوا معه أبارغال حتى أنزله المُغمّس(١)، فلما أنزله به مات أبورغال هناك، فرجمت قـبره العرب، فهو القبر الـذى يرجُم الناسُ بالمغمّس وفيه يقول الشاعر البيت السابق.

ـ قال عبدالمطلب وهو آخذ بحلقة الكعبة:

٣٨٤٨ ـ لاهم إن العـبـد يمـنع رحله فـامنع حِـلالكْ[٢٠/ ١٩٠]

ثلاثة أبيات

لما أمر عـبدالمطلـب قريشًا بالخروج مـن مكة، والتّحرّز في شـعاب الجـبل أخذ بحلقة باب الكعبة ينشد الأبيات التى ساقها القرطبى.

ـ وقيل: إنه قال:

٣٨٤٩ ـ يارب لا أرجـو لهم سـواكـا يارب فـامنع مـنهمُ حِمـاكـا[٢٠/ ١٩١]

إن عـدو البيـت مـن عاداكـا إنّهم لـن يقهـروا قواكـا

---

(١) فى هامش القرطبى: المغمس: موضع قرب مكة فى طريق الطائف.

ـ وقال في هذا الموقف عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبدمتاف بن عبدالدار بن قصى:

٣٨٥٠ ـ لاهم أخزِ الأسود بنَ مَقصودْ الأخذ الهجمة فيها التقليد[1][٢٠/ ١٩١]

٩ أبيات

ـ قال نفُيل بن حبيب:

٣٨٥١ ـ أين المفرّ والإله الطالبْ والأشرم المغلوب ليس الغالبْ [٢٠/ ١٩٢]

ـ وقال أيضًا

٣٨٥٢ ـ حمدت[2] الله إذ أبصرت طيرًا وخِفْتُ حجارة تُلْقى علينا[٢٠/ ١٩٢]

فكل القوم يسأل عن نُفَيل كأنّ علىّ لِلْحُبْشان دَيْنا

خرج أبرهة ومعه جيوشه هاربين يسألون عن نُفيل ليدلهم على الطريق إلى اليمن، فلما رأي ما أنزل الله لهم قال الشعرُ السابق.

﴿ألم يجعل كَيْدَهُم فى تَضْلِيلٍ﴾ = ٢

ـ وقال عبدالمطلب:

٣٨٥٣ ـ أنت مَنَعْت الحَبْش والأفيالا وقد رعوا بمكة الأجبالا[٢٠/ ١٩٦]

٥ أبيات

ـ وقال عبدالله بن عمرو بن مخزوم في قصة أصحاب الفيل:

٣٨٥٤ ـ أنت الجليل ربنا لم تَدْنس أنت حبست الفيل بالمُغَمّس[٢٠/ ١٩٤]

٥ أبيات

بعد هزيمة أبرهة الأشرم قال عبدالمطلب، وعبدالله بن عمرو بن مخزوم هذا الشعر السابق شكرًا الله، وحمدًا له على هزيمة أبرهة وجيشه.

---

(١) في هامش القرطبي: الهجمة: القطعة الضخمة من الأبل. قيل: هى ما بين الثلاثين إلى المائة. وتقليدها: أنه يجعل في عنقها شعارًا يعلم أنه هدى.

(٢) فى القرطبى: «مدت» مكان: «حمدت» تحريف.

﴿فجعلهم كَعَصْفٍ مأكولٍ﴾ = ٥

ـ قال رجل من كندة:

٣٨٥٥ ـ فــإنك لــو رأيت ولم تَرَيْهِ   لدى جَنْبِ المُغَمّس مــا القـــينا[٢٠/١٩٩]

٦ أبيات

قال ابــن مســعود لما رمت الطيــر بالحجــارة بعث الله ريحًا، فضــربت الحــجارة فــزادتها شــدة، فكانت لا تقع عــلى أحد إلاهلك، ولم يــسلم منهم إلا رجل من كندة، فقال الأبيات التى ساقها القرطبى.

* * *

قريش

﴿إيلافِهم رحْلة الشتاء والصّيف﴾ = ٢

ـ قال الشاعر:

٣٨٥٦ ـ عمرو الذى هشَم التريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف[1][٢٠/ ٢٠٥]

استشهد به على أن قريشًا كانوا إذا أصابت واحدًا منهم مَخْمَصَةٌ جرى هو وعياله إلى موضع معروف، فضربوا على أنفسهم خباءُ فماتوا، حتى كان عمرو بن عبدمناف، وكان سيداً في زمانه فهشم الثّريد وأطعم الناس فسُمِّى هاشمًا، وفيه قال الشاعر البيت السابق.

ـ قال الشاعر:

٣٨٥٧ ـ والخالطون فقيرهم بغنيهّم حتى يصير فقيرهم كالكافى [٢٠/ ٢٠٥]

استدل به على أن هاشمًا جمع كل بنى أب على رحلتين في الشتاء إلى اليمن وفى الصيف إلى الشام للتجارات، فما ربح الغنى قسمه بينه وبين الفقير حتى صار فقيرهم كغنيهّم، فجاء الإسلام وهم على هذا، فلم يكن فى العرب بنوأب أكثر مالا ولا أعز من قريش.

* * *

(١) انظر سيرة ابن هاشم ١/ ١٢٦.

تبت

﴿تبّت يدا أبى لهب وتب﴾ = ١

لما سمعت امرأة أبى لهب مانزل في زوجها وفيها من القرآن أتت رسول الله ﷺ وهو جالس فى المسجد عند الكعبة، ومعه أبوبكر رضى الله عنه، وفى يدها فِهرٌ من حجارة، فلما وقفت عليه، أخذ الله بصرها عن رسول الله ﷺ فلا ترى إلا أبا بكر، فقالت: يا أبابكر: إن صاحبك قد بلغنى أنه يهجونى، والله لو وجدته لضربت بهذا الفِهرفاه، والله إنى لشاعرة فقالت:

٣٨٥٨ ـ مــــذمّمًا عَصَيْنا * وأمـــــرَه أبَيْنا * ودِينَه قلـينـا *[١] [٢٠/ ٢٣٤]

* * *

انتهى بحمد الله ـ القسم الثامن

وبه تم الكتاب

والله ولى التوفيق»

القاهرة: ٢١ من ذى القعدة ١٤١٧هـ

٣٠ من مارس ١٩٩٧م

---

(١) سبق ذكره رقم ٣٦٩١.

فهرس

الشواهد التاريخيّة والقصصيّة

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الأشعار						
ب						
عرفت ديار زينب بالكثيب كخط الوحي في الورق القشيب	وافر	حسان	٣٧٩٠	١٠	٧	٣٧٥
ب						
أعاتب ذا المودّة من صديق إذا ما رابني منه اجتناب بيتان	،،	ـــــ	٣٨٣٥	٣٥	١٨	٥٤
ب						
عرفت ديار زينب بالكثيب كخط الوحي في الورق القشيب ١٦ بيتاً	وافر	حسان	٣٧٩٠	١٠	٧	٣٧٥
إن الرزية لا رزية مثلها فقدان كل أخ كضوء الكوكب بيتان	كامل	لبيد	٣٨٠٢	١٦	٩	٢٩٨
نصر الحجارة من سفاهة رأيه ونصرت دين محمد بضراب ٤ أبيات	،،	علي رضي الله عنه	٣٨١٠	٢١	١٤	١٣٤
ت						
ذهب الدهر بعمر وبحسن حليّ والهنيّات ٣ أبيات	مجزوء الرمل	امرأة بن عاد	٣٨٣٠	٣٣	١٧	١٣٦
ح						
لقد ذاق حسان الذي كان أهله وحمنة إذ قالوا هُجَيراً ومِسْطح	طويل	ـــــ	٣٨٠٥	١٨	١٢	٢٠١
د						
وسوّد بشر بن البراء لجوده وحق لبشر بن البرا أن يُسَوّدا بيتان	،،	حسان	٣٧٩٦	١٣	٨	١٥٩
فدعا هود عليهم دعوة أضحوا همودا ٣ أبيات	مجزوء الرمل	ـــــ	٣٨٢٣	٢٨	١٦	٢٠٧
د						
أوقبله كقدار حين تابعه علي الغواية أقوام فقد بادوا	بسيط	الأقوه الأودي	٣٨٣١	٣٣	١٧	١٤١
رجل وثور تحت رجل يمينه والنسر للأخرى وليث مرصد ٣ أبيات	كامل	أمية بن أبي الصلت	٣٨٣٧	٣٦	١٨	٢٦٧
د						
إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البريه فاحددها عن الفند ٤ أبيات	،،	النابغة	٣٨١٧ ٣٨٢١	٢٤ ٢٧	١٤ ١٥	٢٦٩ ٢٠٦

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
أضحت خلاء وأمس أهلها احتملوا أخنى عليها الذى أخنى على لبد	بسيط	النابغة	٣٨٣٨	٣٨	١٩	٢٣
رجل وثور تحت رجـــل يمينـــه والنسر للأخرى وليت مرصد ٣ أبيات	كامل	اميه	٣٨٣٧	٣٦	١٨	٢٦٧
ياعين هلاّ بكيت اربد إذ قـمـــــنا وقـام الخـصـوم فى كـبـد ٣ أبيات	منسرح	لبيد	٣٨٠١	١٦	٩	٢٩٧
رْ						
كـالجـوابى لاتنى مـتـرعـة لقـرى الأضـيـاف أو لـلـمـحـتـضـر	رمل	طرفة	٣٨١٩	٢٤	١٤	٢٧٦
رُ						
تفـاقـد مـعـشـر نصـر واقـريثـا وليس لهم ببلدتهم نصـيـر أربعة أبيات	وافر	حسان	٣٨٣٣	٣٤	١٨	٧
أدام الله ذلك من صنيع وحـرّق فى نواحـيـهـا السّعـيـر ٣ أبيات	،،	أبوسفيان بن الحارث	٣٨٣٤	٣٤	١٨	٧
رِ						
ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح إلى الاوطان من ارض تدمر ٦ أبيات	طويل	بعض سلما اصبحات	٣٨١٨	٢٤	١٤	٢٧٠
من سرّه كـرم الحـيـاة فـلا يزل فى مِقْنَبٍ من صـالح الأنصـار	كامل	كعب	٣٧٩٤	١٢	٨	٦٦
كـسـع الشـتـاء بسـبـعـة غـبْر أيـــام شـهـلتنا مـن الشـهـر ٤ أبيات	،،	ابن أحمر	٣٨٣٦	٣٦	١٨	٢٦٠
سَ						
يأيهـا الأقـوام عـوجـوا مـعـا وأربعـوا فى مَقْبـرى العـيـنـا	،،	ـــــ	٣٨٠٧	١٩	١٣	٢١٠
سِ						
أتوعـدنى كـأنك ذورعين بأنـعـم عـيـشـة أوذو نواس ٤ أبيات	وافر	عمرو بن معد يكرب	٣٨٤٥	٤١	١٩	٢٩٠
عُ						
نصرنا رسول الله فى الحرب تسعة وقـد فر من فرمنه وأقشعوا بيتان	طويل	العباس	٣٧٩٥	١٢	٨	٩٨

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
ع						
كانت نهابا تلافيتها بكرى على المهر فى الأجرع ٧ أبيات	بسيط	عباس بن مرداس	٣٧٩٧	١٣	٨	١٧٩
من يرجع العام إلى أهله فما أكيل السبع بالراجع	سريع	حسان	٣٨٢٩	٣٢	١٧	٨٣
فُ						
عمرو الذى هسم الثريد لقومه ورجال مكة مُسْنتون عجاف	كامل	ـــــ	٣٨٥٦	٤٦	٢٠	٢٠٥
فَ						
نهانى حيائى مثلك أن كشف الهوى فأغنيتنى بالعلم منك عن الكشف ٥ أبيات	طويل	هاتف	٣٨٠٣	١٧	٩	٣٠٩
والخالطون فقيرهم بغنيهم حتى يصير فقيرهم كالكافى	كامل	ـــــ	٣٨٥٧	٤٦	٢٠	٢٠٥
السنا ورثنا الكتاب الحكيم على عهد موسى ولم نصدف ٦ أبيات	متقارب	سماك اليهودى	٣٨٣٢	٣٤	١٨	٧
قُ						
ياراكبا إن الاثيل مظنة من صبح خامسةٍ وانت موفق	كامل	قتيلة بنت النضر	٣٧٩١	١٠	٨	٥٩
لْ						
بكيت على زيد ولم أدْر ما فعل أحيَّ فيرجى أم أتى دونه الأجلْ فوالله لا أدرى وانى لسائل أغالك بعدى السهل أم غالك الجبل ٧ أبيات	طويل	حارثه والله زيد	٣٨٠٨	٢١	١٤	١١٨
لهْ						
لاهم إن العبد يمنع رحله فامنع حلالك	مجزوء الكامل	عبدالمطلب	٣٨٤٨	٤٣	٢٠	١٩٠
لَ						
إذا تذكرت شجواً من أخى ثقة فاذكر أخاك أبابكر بما فعلا ٣ أبيات	بسيط	حسان	٣٧٩٨	١٣	٨	٢٣٦

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لُ						
ألم ترنا نهدى إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله ٤ أبيات	طويل	ـــــ	٣٨٠٦	١٩	١٣	١٧٢
بكت عيني وحق لها بكاها وما يغنى البكاء ولا العويل	وافر	عبدالله بن رواحة	٣٧٨٤	٤	٤	١٨٨
إن الذبيح هديت إسماعيل نطق الكتاب بذاك والتنزيل ٣ أبيات	كامل	أبوسعيد الضرير	٣٨٢٠	٢٦	١٥	١٠٠
لِ						
حصان رزان ما تزن بريبةٍ وتصبح غرثى من لحوم الغوافل ٧ أبيات	طويل	حسان	٣٨٠٤	١٨	١٢	٢٠٠
كانت تُهَدّ من الأصواتَ راحلتى إذْ سالت الأرض بالجُرْد الأبابيل تردى بأسد كرام لاتنابلة عند اللقاء ولامیل معازیل ٦ أبيات	بسيط	معبد الخزاعى	٣٧٨٦	٥	٤	٢٧٨
وما صبابة مشتاق على أمل من اللقاء كمشتاقٍ بلا أمل	بسيط	ـــــ	٣٨٠٠	١٥	٩	١٨٦
فرّ وألقى لنا رمحه لعلك عكرم لم تفعل بيتان	وافر	حسّان	٣٨١١	٢٢	١٤	١٣٤
وأرجم قبره فى كل عام كرجْم الناس قبرأبى رغال	بسيط	ـــــ	٣٨٤٧	٤٣	٢٠	١٨٩
مْ						
زجر أبى عروة السَّباع إذا أشفق أن يختلطن بالغنم	بسيط	النابغةالجعدى	٣٨٢٧	٣٠	١٦	٣٠٨
مَ						
وفى ناتق أجلت لدى حرمة الوغى وولت على الأدبار فرسان خثعما	طويل	ـــــ	٣٧٨١	٣	٢	٢٩١
مُ						
ونورًا اضاء الأرض شرقا ومغربًا وموضع رجلى منه أسود مظلم	؟؟	ـــــ	٣٨٢٢	٢٧	١٥	٢٢٤
منع الرقادَ بلابلٌ وهموم والليل مَعتلج الرواق بهيم	كامل	عبدالله بن الزبعرى	٣٧٨٩	٩	٦	٤٠٧

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	البحر	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
م						
ولانقتل الأسري ولكن نفكهم إذا الثقل الأعناق حمل المغارم	طويل	ـــــ	٣٨٢٤	٢٩	١٦	٢٢٦
أتيناك كما يعرف الناس فضلنا إذا خالفونا عند ذكر المكارم ٣ أبيات	،،	الاقرع بن حابس	٣٨٢٥	٣٠	١٦	٣٠٥
بنى دارم لاتفخروا ان فخركم يعود وبالا عند ذكر المكارم	،،	حسان	٣٨٢٦	٣٠	٦	٣٠٥
ألا أبلغ معاوية بن حرب أمير المؤمنين نشا كلامى بيتان	وافر	عبدالرحمن بن حسان	٣٧٩٩	١٤	٨	٣٨٩
زجر أبى عروة السباع إذا أشفق ان يَخْتَلِطْنَ بالغنم	منسرح	النابغةالجعدى	٣٨٢٧	٣٠	١٦	٣٠٨
نَ						
حمدت الله إذ أبصرت طبرا وخفت حجارة تلقى علينا بيتان	وافر	نُفيل بن حبيب	٣٨٥٢	٤٤	٢٠	١٩٢
فإنك لورأيت ولم تريه لدى جنب المغمس ماالقينا ٦ أبيات	،،	رجل من كندة	٣٨٥٥	٤٥	٢٠	٢٠٠
والله لن يصلوا إليك بجمعهم حتى اوسّد فى التراب دفينا	كامل	أبوطالب	٣٧٨٨	٨	٦	٤٠٦
نِ						
إذا مارايةرفعت بمجد تلقاها عرابة باليمين	وافر	الشماخ	٣٨١٥	٢٢	١٤	١٤٧
ىَ						
ألا يارسول الله كنت رجاءنا وكنت بنابرًا ولم تلك جافيا ١٠ أبيات	طويل	صفية بنت عبدالمطلب	٣٧٨٥	٤	٤	٢٢٤

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
الرجز					
بْ					
أين المفـــر والإله الطالبْ والاشـــرم المغلوب ليس الغـــالب	نُفيل بن حبيب	٣٨٥١	٤٤	٢٠	١٩٢
دْ					
فـــاطم بابنت النبى أحـــمـــد بنت نبىٍّ سـيـد مـــوَّد ١٢ بيتاً	على بن أبى طالب	٣٨٤٣	٣٩	١٩	١٣١
لاهم أخز الأسود بن مقصود الأخذ الهجمة فيها التقليد بيتان	عكرمة بن عامر ابن هاشم	٣٨٥٠	٤٤	٢٠	١٩١
دَ					
يارب رد ولدى مـــحـــمـــدا اردده ربى واتخـــذ عندى يدا	عبدالمطلب	٣٨٤٦	٤١	٢٠	٩٨
يارب إنى ناشـــد مـــحـــمـــدا حـــلف أبينا وأبيـــه الاتلدا	عمرو بن سالم	٣٧٩٢	١٢	٨	٦٥
دِ					
نحن جـزيناكم بيـــوم بـدر والحرب بعد الحرب ذات سعـر ٤ أبيات	هند بنت أثاثة	٣٧٨٢	٤	٤	١٨٧
خـــريت فى بدر وبعـــد بـــدر يابنت وقـــاع عظيم الكفـــر	هند بنت اثاثة	٧٣٨٣	٤	٤	١٨٨
سِ					
انت الجليل ربنا لم تدنس انت جـــست الفـــيل بالمُغَمَّس ٥ أبيات	عمرو بن مخزوم	٣٨٥٤	٤٤	٢٠	١٩٦
عِ					
لم يبق مما جـــاء غـــير صـــاع قـــد ذهبت كـــفى مع الذراع ٩ أبيات	فاطمة رضى الله عنها	٣٨٤٤	٣٩	١٩	١٣١
عَ					
أمـــرك عندى يابن عـــمّى طاعـــه بابى من لؤم ولا وضَاعـــه ٣ أبيات	فاطمة رضى الله عنها	٣٨٤٠	٣٩	١٩	١٣٠

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
لَهْ					
لاهم إن العبد يَمْنَعْ رحله فامنع حلالك	عبدالمطلب	٣٨٤٨	٤٣	٢٠	١٩٠
لَهَ					
يارب لا ارجو لهم سواكا يارب فامنع منهم حِماكا ٤ أبيات	عبدالمطلب	٣٨٤٩	٤٣	٢٠	١٩١
لْ					
لَبّث قليلاً يلحق الهيجاجملْ لا بأس بالموت إذا كان الأجلْ	سعد بن معاذ	٣٨١٢	٢٢	١٤	١٣٥
لبث قليلا يدرك الهيجاجمل لابأس بالموت إذا حان الأجل	" " " "	٣٨١٣	٢٢	١٤	١٣٨
لَ					
أنت منعت الحبش والأفيالا وقد دعوا بمكة الاجبالا ٥ أبيات	"	٣٨٥٣	٤٤	٢٠	١٩٦
لُ					
بكيت على زيد ولم أدر مافعل أحى فيرجى ام أتى دونه الأجل	والد زيد بن حارثة	٣٨٠٨	٢١	١٤	١١٨
لِ					
اطَعمه اليوم ولا أبالى وأوثر الله على عيالى ٩ أبيات	فاطمة رضى الله عنها	٣٨٤٢	٣٩	١٩	١٣٠
مْ					
قد لفها الليل بَسواقِ حطمْ ليس براعى إبل ولاغنم ٤ أبيات	الحطم	٣٧٨٧	٦	٦	٤٣
فاطم بنت السيد الكريم بنت نبىٌ ليس بالزنيم ٩ أبيات	على رضى الله عنه	٣٨٤١	٣٩	١٩	١٣٠
نْ					
فاطم ذات الفضل واليقين يابنت خير الناس اجمعين ٤ أبيات	على رضى الله عنه	٣٨٣٩	٣٩	١٩	١٢٩

فهرس الشواهد التاريخية

الشاهد	القائل	الرقم	صفحة	القرطبي ج	القرطبي ص
نَ					
اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا	ابن رواحة	٣٨٠٩	٢١	١٤	١٣٠
فأنزلن سكينة علينا وثبت الأقدام إن لا قينا					
مذمّما عصينا وأمره أبينا ودينه قلينا	امرأة ابى لهب	٣٨٥٨	٤٥	٢٠	١٩٩
نُ					
أحسن شخصين رأى إنسان رقية وبعلها عثمانُ	ـــــ	٣٨١٦	٢٣	١٤	٢٤٢
* * *					
صدور					
بانت سعاد فقلبى اليوم متبول	كعب	٣٧٩٣	١٢	٨	٦٦
أعجاز					
* ولكنه من يخذل الله يخذل *	ـــــ	٣٨١٤	٢٢	١٤	١٤١
* إذا حشرجت يوماً وضاق بها الصدر *	حاتم	٣٨٢٨	٣١	١٧	١٢
* * *					